

القرقاوي: الإمارات نقطة نور للإعلام الجديد



دبي: محمد إبراهيم

أكد محمد عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء، أن صناعة المحتوى تعد المعرفة الحقيقية التي تشكل المستقبل القادم، الذي يأخذنا إلى مرحلة حديثة للإعلام الجديد، مشيراً إلى أهمية دور صناع المحتوى الذين يقع على عاتقهم مسؤوليات كبيرة تجاه بلدانهم ومجتمعاتهم، معتبراً أن صانع المحتوى أداة فاعلة قادرة على البناء أو العكس.

وقال إن الإعلام يشهد تحولات جذرية مهمة ترسم ملامحه في المستقبل القريب، وتأخذنا إلى نقلة نوعية نحو إعلام يتسم بالشمولية والسرعة الفائقة والدقة والمرونة، إذ لديه إمكانات وقدرات للوصول إلى 8 مليارات إنسان في مختلف بقاع الأرض.

أفاد القرقاوي بأن دولة الإمارات تعمل وتنجح وتنجز وما زالت مسيرة الإنجازات مستمرة، وتحقيق المزيد من المنجزات والنجاحات، والتاريخ شاهد عيان على إنجازات الإمارات في مختلف المجالات الحيوية، ليس على المستويين المحلي

والإقليمي فحسب، إنما على مستوى العالم.

جاء ذلك خلال جلسة بعنوان «الحكومة والإعلام الجديد»، ضمن فعاليات «قمة المليار متابع 2024»، التي انطلقت بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وتنظيمها أكاديمية الإعلام الجديد، إذ استضافت على مدار يومين 3000 صانع محتوى يتابعونهم مليار و8000 ألف متابع حول العالم، وأكثر من 100 رئيس ومدير تنفيذي و200 شركة متخصصة بالمحتوى و100 وكالة محتوى رقمي، وخبراء صناعة المحتوى والوكالات الإبداعية.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء، خلال الجلسة التي أدارها الإعلامي عمار تقي على هامش القمة، إن الهدف الذي تركز عليه قمة المليار يكمن في بناء مجتمعات إيجابية بالتعاون مع جميع صناع المحتوى على مستوى العالم، لتصبح القمة أكبر ملتقى للإعلام الجديد الذي يؤثر في العالم بشكل مباشر سلباً أم إيجاباً، وكل ما نريده أن تكون الإمارات نقطة نور لهذا الإعلام، موضحاً أن أهمية القمة تكمن في خلق المحتوى المتميز الذي يضيف للإنسانية، إذ إن المحتوى السيئ يتسبب في إشكاليات للمجتمعات بمختلف فئاتها.

وأفاد بأن المحتوى الذي نراه اليوم يختلف جملة وتفصيلاً عن المحتوى قبل 20 عاماً، إذ كان في السابق، جريدة أو كتاباً أو جهاز تلفزيون، وجميعها توفر الأخبار أو التقارير في وقت معين، وفي معظم الأحيان كان الأمر يتطلب نظاماً بعينه لمطالعة المحتوى، ولكن اليوم مع الإعلام الجديد، جميع الأخبار معنا على مدار الساعة، ونستطيع مراجعة المحتوى والتدقيق عليه عبر الهاتف أو الآيباد، فالشخص يقضي ما يقرب من 5 إلى 6 ساعات يومياً في متابع المحتوى.

وأوضح القرقاوي، أن مستقبل الإعلام متغير، والتطورات فيه متلاحقة لا تهدأ ولا تتوقف، فقد يمكنك الإعلام المستقبلي من تصميم صحيفتك الخاصة التي تركز على اهتماماتك الشخصية، وتطبع بأسلوبك أو اسم عائلتك، مشيراً إلى الذكاء الاصطناعي الذي يشكل ثورة معرفية حقيقية، لما يمتلكه من قدرات فائقة على صناعة المحتوى، فالיום نشاهد الفيلم في السينما وفق السيناريو الذي تم إعداده، ولكن مستقبلاً، نستطيع أن نكون جزءاً من الفيلم من خلال الذكاء الاصطناعي.

وأكد أن صانع المحتوى يقع على عاتقه مسؤولية أخلاقية تجاه الأسر والمجتمع وبلدانهم، فينبغي أن يحقق التوازن عند صناعة المحتوى، ودراسة أبعاده وفوائده، وإلى أي مدى يحقق النجاح والتميز ليأخذ مكانته بين الأعمال العظيمة التي تخدم الملايين من البشر.

وقدم القرقاوي «وصفة التميز» لصناع المحتوى، إذ تضمنت عدداً من التوصيات المهمة التي ينبغي أن يتسم بها صانع المحتوى، أبرزها التواضع والابتعاد عن المبالغة والتصنع، وعدم التركيز على منصة واحدة حيث إنها قابلة للتغير والتحول في أي وقت، وبت رسائل هادفة ينتفع منها المجتمع بمختلف فئاته، والتركيز على النجاح دائماً، ومواكبة المتغيرات والمستجدات باستمرار.

وفي وقفته مع إنجازات الإمارات، أكد القرقاوي أن منجزات حكومة الإمارات ممنهجة ومدروسة ومخطط لها مسبقاً، إذ إنها تعني ما فعله وتنجزه، ولم تتوقف يوماً عن تحقيق المزيد من الإنجازات، نحن أمة تفعل ما تقول ونقول ما نفعل، مستعرضاً جانباً من الإنجازات التي تحققت في مجالات مختلفة منها الفضاء والطاقة والأقمار الصناعية، وبناء الإنسان والارتقاء بالكوادر المواطنة في مختلف المجالات، فضلاً عن مشاريع تنموية عظيمة لخدمة البشرية، مؤكداً أن رسالة الإمارات عظيمة لا تحاكي المجتمع المحلي، إنما رسالتها تخاطب العالم بمختلف بلدانه.

وخلال الجلسة، روى القرقاوي قصة إنشاء حسابه على منصة «إكس»، إذ قال: لست لاعباً على منصات التواصل الاجتماعي ضمن صناعات المحتوى، ولكني محلل ومتابع جيد، فلكل منا دور يختلف عن الآخر، فهناك أشخاص أقدر وأفضل على الإنستغرام، فيما هنا آخرون يتميزون على المنصات الأخرى.

لماذا لا ترد الإمارات على منتقديها؟

أجاب محمد عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء، خلال جلسة بقمة المليار متابع على سؤال: لماذا لا ترد الإمارات على منتقديها؟

وقال: لأن كلما تنجح يزيد الكلام والإمارات تعرضت خلال السنوات الماضية إلى انتقادات، وفي إحدى المرات كانت وكتبت bbc هناك شائعة عن مغادرة الناس لإمارة دبي وترك مركباتهم في المطار وتداولت صحيفة نيويورك تايمز أو نهاية حلم وشائعة أخرى عن غرق جزيرة النخلة وفي هذا الوقت كنا في بداية الحلم. وتابع: بعد 15 عاماً من تلك المقالات يمكنك أن تطالع إنجاز دولة الإمارات وإنجاز أبنائها من المواطنين والمقيمين فيها كلهم أبناء الإمارات، شاهد ماذا حدث الآن تجربة حضارية إنسانية

وأضاف القرقاوي أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم «دبي، رعاه الله، قال «نحن حكومة نفعل ما نقول ونقول ما نفعل